جهود الشيخ زيد بن فياض - رحمه الله- فى الرد على فرقة الشيعة

Efforts of Sheikh Zaid bin Fayyad - may Allah have mercy on him - in Refuting the Shia Sect

إعداد

زياد بن عبد الله السبيهين

Ziyad Abdullah Al-Subaiheen

باحث في جامعة القصيم كلية الشريعة قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

Doi: 10.21608/jasis.2026.515833

استلام البحث ١٩ / ٥ / ٢٠٢٦

قبول البحث ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٦

السبيهين، زياد بن عبد الله (٢٠٢٦). جهود الشيخ زيد بن فياض - رحمه الله- في الرد على فرقة الشيعة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٣٧)، ٣٠٧- ٣٣٠.

http://jasis.journals.ekb.eg

جهود الشيخ زيد بن فياض - رحمه الله- في الرد على فرقة الشيعة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى إبراز جهود الشيخ زيد بن فياض -رحمه الله- في الرد على الفرق الشيعية، وتحديداً الاثني عشرية والباطنية، وذلك من خلال تحليل منهجه النقدي الذي استند إلى توظيف الأدلة الشرعية وأقوال المحققين من أهل العلم لكشف انحرافات هذه الفرق، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، حيث تم تتبع آراء الشيخ في مؤلفاته المطبوعة ومخطوطاته التي عالجت قضايا التشيع، كما استعانت الدراسة بالأدوات المكتبية لجمع النقول والمقتطفات المتعلقة بموقفه من قضايا الإمامة، العصمة، تحريف القرآن، والتقية، مع إخضاع هذه المادة للتحليل العلمي المقارن دون الاعتماد على أساليب إحصائية لكون طبيعة البحث فكرية عقدية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشيخ زيد بن فياض قد أسس رداً علمياً متماسكاً يرتكز على بيان بطلان أصول هذه الفرق انطلاقاً من منهج أهل السنة والجماعة، كما كشفت الدراسة عن دقة الشيخ في تفنيد شبهات الباطنية والدروز والقرامطة وتبيان تهافت عقائدهم كالتناسخ والحلول، وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بضرورة إبراز وتوثيق التراث الفكري للعلماء المعاصرين في مواجهة الانحرافات العقدية، ونشر مؤلفات الشيخ زيد بن فياض لتعميم الفائدة، وتعميق الدراسات النقدية المقارنة لفكر الفرق المعاصرة، مع التأكيد على أهمية تأصيل الشباب علمياً لمواجهة الشبهات الفكرية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: زيد بن فياض، الشيعة، الاثنا عشرية، الباطنية، الرد العقدي، التناسخ، التقية.

Abstract

The study aimed to highlight the efforts of Sheikh Zaid bin Fayyad - may Allah have mercy on him - in refuting the Shia sects، specifically the Twelvers and the Batiniyyah، by analyzing his critical methodology، which was based on employing Sharia evidence and the statements of verifying scholars to uncover the deviations of these sects. The study relied on the descriptive، analytical، and inductive methodology، tracing the Sheikh's views in his printed works and manuscripts that addressed issues of Shiism. The study also utilized library tools to collect quotes and excerpts related to his stance on issues of Imamate، infallibility، the distortion of the Quran، and Taqiyya (dissimulation)، subjecting this material to comparative scientific analysis without relying on statistical methods، given the

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ideological and intellectual nature of the research. The study concluded that Sheikh Zaid bin Fayyad established a coherent scientific refutation based on clarifying the invalidity of these sects' foundations according to the methodology of Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah. The study also revealed the Sheikh's precision in debunking the misconceptions of the Batiniyyah، the Druze، and the Qarmatians، and demonstrating the fragility of their beliefs such as reincarnation and pantheism. In light of this، the study recommended the necessity of highlighting and documenting the intellectual heritage of contemporary scholars in confronting doctrinal deviations، publishing the works of Sheikh Zaid bin Fayyad to broaden the benefit، deepening comparative critical studies of contemporary sectarian thought، and emphasizing the importance of scientifically grounding the youth to confront contemporary intellectual misconceptions.
Keywords: Zaid bin Fayyad، Shia، Twelvers، Batiniyyah، Doctrinal Refutation، Reincarnation، Taqiyya.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:
للشيخ زيد بن فياض وهو عالم من علماء المسلمين الذين جهود عظيمة في الرد على المخالفين ومنها: رده على فرق الشيعة، من الاثنا عشرية، الباطنية.

أ - : سبب التسمية:

قال أبو الحسن الأشعري- رحمه الله -:" إنما قيل لهم: الشيعة، لأنهم شايعوا علياً - رضوان الله عليه - ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله -ﷺ- "[1].

قال أبو محمد بن حزم[2] الظاهري –رحمه الله- مبيناً حد الشيعي:" من وافق الشيعة في أن علياً - رضى الله عنه - أفضل الناس بعد الرسول-ﷺ- وأحقهم بالإمامة وولده من بعدهم فهو شيعي"[3].

---

[1] مقالات الإسلاميين, للأشعري (٦٥/١).

(٢) هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب, فارسي الأصل, أول ما قرأ الموطأ ثم تحول إلى الشافعية, فمضى على ذلك وقتاً, ثم انتقل إلى مذهب الظاهرية وتعصب له, مات سنة ٤٥٦ه,
انظر: البداية والنهاية, لابن كثير (٩١/١٢), لسان الميزان, لابن حجر (١٩٨/٤).

[3] الفصل في الملل والأهواء والنحل, لابن حزم (٥٨٩/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وكذلك يُسَمُّون الرافضة، قال الشيخ - رحمه الله -:" وسبب تسمية الشيعة بالرافضة أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين، كما روى ابن عساكر[٤]في تاريخه أن عيسى بن يونس[٥] سُئل عن الرافضة والزيدية فقال: أما الرافضة: فأول ما ترفضت جاءت إلى زيد بن علي بن الحسين

- فقالوا له: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك؟

-فقال: بل أتولاهما وأبرأ ممن تبرأ منهما.

-فقالوا: إذا نرفضك.

فسميت الرافضة، وأما الزيدية فقالوا: نتولاهما، ونبرأ ممن تبرأ منهما فخرجوا مع زيد فسموا الزيدية"[٦]، ثم استشهد الشيخ بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - بقوله:" ولفظ الرافضة إنما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام[٧].... قال أبو حاتم البستي[٨]: قتل زيد بن علي بن الحسين بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة وصلب على خشبة، وكان من أفاضل أهل البيت وعلمائهم، وكانت الشيعة تنتحله[٩]"[١٠] .

ب - : تاريخ النشأة:

كان التشيع في صدر الإسلام الأول تفضيل علي على عثمان في الفضل، مع الاتفاق على تقديم أبي بكر وعمر عليهما - رضى الله عنهم أجمعين - كما قال الشيخ - رحمه الله - في نقلٍ عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -:" حتى أن الشيعة الأولى أصحاب علي لم يكونوا يرتابون في تقديم أبي بكر وعمر عليه، كيف وقد ثبت عنه من وجوه متواترة أنه كان يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولكن كانت طائفة من شيعة علي تقدمه على عثمان، وهذه المسألة أخف من تلك[١١]"[١٢].

---

(٤) الحافظ المحدث، عماد الدين، أبو القاسم علي ابن الحافظ بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، الشافعي, مات سنة ٦١٦ه.

(٥) الحافظ، أبو عمرو، وأبو محمد الهمداني، السبيعي، الكوفي، أخو الحافظ إسرائيل مات سنة ٨٧ه وقيل ٨٨ه, انظر: سير أعلام النبلاء, للذهبي (٤٤٩/٨).

[٦] الروضة الندية, للفياض, ص٣٣٧.

[٧] هشام بن عبد الملك بن مروان أبو الوليد الأموي القرشي الخليفة، القرشي، مات سنة ١٢٥ه

انظر: سير أعلام النبلاء , للذهبي (٣٥١/٥).

[٨] محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي، شيخ خراسان، أبو حاتم، صاحب الكتب المشهورة, مات سنة ٣٥٤ه, انظر: سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦).

[٩] منهاج السنة, لابن تيمية (٣٥/٣٤/١), باختصار من الشيخ - رحمه الله-.

[١٠] الروضة الندية, للفياض, ص٣٣٧.

[١١] منهاج السنة, لابن تيمية (٧٢/١-٧٣).

[١٢] الروضة الندية, للفياض, ص٥٣٨-٥٣٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثم تغلظ التشيع على يد ابن سبأ حتى أصبح فكراً وعقيدة بدعوى النص والعصمة[١٣]، قال الشيخ - رحمه الله - في نقلٍ له :"وأول من ابتدع الرفض عبدالله بن سبأ، كان منافقاً زنديقاً أراد بذلك إفساد دين الإسلام، كما فعل (بولص) صاحب الرسائل التي بأيدي النصارى، حيث ابتدع لهم بدعاً أفسد بها دينهم، وكان يهودياً فأظهر النصرانية نفاقاً لقصد إفساد ملتهم، وكذلك كان ابن سبأ يهودياً فقصد ذلك، وسعى في الفتنة ولم يتمكن، لكن حصل بسببه للمؤمنين تحريش وفتنة قتل فيها عثمان -ﷺ-، ولما حدثت بدع الشيعة في خلافة علي -ﷺ- ردها وكانت ثلاث طوائف: غالية وسبئية ومفضلة، فحرق علي الغالية لما خرج إليهم من باب كندة فسجدوا له، فقال: ما هذا ؟ قالوا: أنت هو الله! فخد الأخاديد وأضرم فيها النار ثم قذفهم فيها.

وأما السبئية فلما بلغ علياً أن ابن سبأ يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما طلبه ليقتله، فهرب إلى قرقيسياء، وكان علي-رضي الله عنه- يداري أمراءه؛ لأنه لم يكن متمكناً ، ولم يكونوا مطيعين له في كل ما يأمرهم به[١٤]"[١٥].

فأصبحت الشيعة ثلاثة أقسام على وجه العموم: غالية تؤله علياً – ﷺ– وروافض إماميه، وزيدية [١٦].

ج - أهم آرائهم الاعتقادية:

١- القول بوجوب إمامة علي -ﷺ- وتقديمه وتفضيله على سائر الصحابة -ﷺ-، وأن الرسول -ﷺ- نصَّ على إمامته، وادعاء العصمة له وتكفير من خالفهم من الصحابة وغيرهم.

قال الشيخ - رحمه الله - في نقل له:" وكذلك الرافضة ابتدعوا تفضيل علي على الثلاثة، وتقديمه في الإمامة والنص عليه، ودعوى العصمة له، وكفروا من خالفهم وهم جمهور الصحابة وجمهور المؤمنين حتى كفروا أبا بكر وعثمان ومن تولاهما [١٧]"[١٨].

٢- ادعاء أن القرآن الكريم محرف، زيد فيه ونقص منه.

---

[١٣] انظر: مجموع الفتاوى, لابن تيمية (٤٦٦/٢٠).

[١٤] مختصر الفتاوى المصرية, لابن تيمية (١٥٦/١-١٥٧), وعلق الشيخ - رحمه الله - في الحاشية:" قال الشيخ في مختصر الفتاوى ص١٥٧، وأضافت إليه القرامطة والباطنية والخرّمية والمزدكية والإسماعيلية والنصيرية , مذاهبها؛ التي هي من أفسد مذاهب العالم، وادعوا أن ذلك من العلوم الموروثة عنه ", ثم علق الشيخ - رحمه الله - بقولة:(يعني علي- رضي الله عنه-).

[١٥] الروضة الندية, للفياض, ص٣٣٨.

[١٦] انظر: الاعتصام, للشاطبي (١٤٧/٣), الفتاوى الكبرى, لابن تيمية (٣٩٦/٦).

[١٧] الرد على البكري, لابن تيمية (٢٤٩/١-٢٥٠).

[١٨] الروضة الندية, للفياض, ص٣٤٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- القول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً؛ أي: تولي علي -ﷺ- والتبري من أصحاب رسول الله -ﷺ- لاسيما الخلفاء الثلاثة -رضي الله عنهم-[١٩].

ويأتي – إن شاء الله – ذكر كلام الشيخ - رحمه الله - لهذه الاعتقادات وغيرها، والرد عليها باختصار.

د - الردّ والحكم عليهم:

الكلام في الرافضة كثير، ولكن لعله من المناسب أن نشير إشارات،

فقد ردَّ عليهم الشيخ - رحمه الله - من خلال أقسامهم الاساسية:[٢٠]

القسم الأول: الاثنا عشرية:

أولاً: سبب التسمية:

هذا المصطلح لم يكن معروفة عند علماء الشيعة ولا علماء السنة في القرون الثلاثة الأولى، ولعل أول من ذكره من علماء السنه، عبد القاهر البغدادي، عند كلامه عن القطعية؛ وهي أحد فرق الروافض من الإمامية، حيث قال:" وَيُقَال لَهُم الاثنا عشرِيَّة أيضا لدعواهم أَن الإمام المنتظر هُوَ الثاني عشر من نسبه إلى على بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ "[٢١].

وهذا الاسم لم يظهر قطعاً إلا بعد ابتداع خرافة الأئمة الاثنا عشر، والتي أحدثت بعد وفاة الحسن بن علي المسمى بالعسكري، سنة(٢٦٠ه)، يقول شيخ الإسلام بن تيمية:" وقبل موت الحسن بن علي العسكري لم يكن أحد يقول بإمامة هذا المنتظر، ولا عرف من زمن علي ودولة بني أمية أحد ادعى إمامة الاثني عشر "[٢٢] [٢٣].

ثانياً: الرد عليهم:

قد رد عليهم الشيخ - رحمه الله - في مواضع عديدة وبين ضلالهم، منها:

١- أصول الدين عند الإثني عشرية الإمامية[٢٤]:

قال الشيخ - رحمه الله - في أحد نقوله:" وأصول الدين عند الإمامية أربعة: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة، فالإمامة هي آخر المراتب، والتوحيد والعدل والنبوة

---

[١٩] الملل والنحل, للشهرستاني (١٤٦/١).

[٢٠] الأقسام في الجملة ثلاثة, (الزيدية. الاثنا عشرية, الباطنة), ولكن لم أجد للشيخ – رحمه الله- رداً علي الزيدية, بخلاف الاثنا عشرية والباطنية, فقد أفرد لها الشيخ كتب مستقلة في ذلك.

[٢١] الفرق بين الفرق, للبغدادي, ص٧٥.

[٢٢] منهاج السنة, لابن تيمية (٢٤٩/٨).

[٢٣] انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية, للقفاري (١١٨/١-١١٩)

[٢٤] هذا اللقب عند كثير من أصحاب الفرق والمقالات يطلق على مجموعة من الفرق الشيعية, ولكن أصبح هذا اللقب مختص بالاثنا عشرية عند المتأخرين, يقول ابن خلدون" وأما الاثنا عشرية فربما خصوا باسم الإمامية عند المتأخرين منهم " انظر: تاريخ ابن خلدون (٢٠١/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قبل ذلك، وهم يدخلون في التوحيد نفي الصفات، والقول بأن القرآن مخلوق، وأن الله لا يرى في الآخرة، ويدخلون في العدل: التكذيب بالقدر، وأن الله لا يقدر أن يهدي من يشاء، ولا يقدر أن يضل من يشاء، وأنه قد يشاء مالا يكون ويكون ما لا يشاء وغير ذلك، فلا يقولون: إنه خالق كل شيء، ولا إنه على كل شيء قدير، ولا إنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

وقولهم في الإمامة أسخف قول وأفسده في العقل والدين، فإنهم يحتالون على مجهول ومعدوم لا يرى له عين ولا أثر، ولا يسمع له حس ولا خبر، فلم يحصل لهم من الأمر المقصود بإمامته شيء، فإنهم قالوا: إن علياً معصوم، وأنه الأحق بالإمامة. وقد نص علي على الحسن، والحسن على الحسين إلى أن انتهت النوبة على المنتظر محمد بن الحسن صاحب السرداب الغائب، وليس عندهم نقل ثابت عنه. ولما دخل السرداب كان صغيراً لم يبلغ سن التمييز،...[إلى أن قال] ... ولو كان إمامهم المنتظر موجوداً بيقين لما حصل به منفعة لهؤلاء المساكين، فكيف وعقلاء الناس يعلمون أنه ليس معهم إلا الإفلاس، وأن الحسن بن علي العسكري لم ينسل ولم يعقب، ... وهم يقولون إنه دخل السرداب بعد موت أبيه وعمره إما سنتان، وإما ثلاث، وإما خمس، وإما نحو ذلك. ... فلو كان موجوداً يشهده العيان لما جاز أن يكون هو إمام أهل الإيمان، فكيف إذا كان معدوماً أو مفقوداً مع طول هذه الغيبة[٢٥]"[٢٦].

٢- القول بعصمة الأئمة:

قال الشيخ - رحمه الله -:"وعمدة الرافضة في الشرعيات" ثم ساق نقلاً عن شيخ الإسلام ابن تيمية:" آثار تنقل عن بعض أهل البيت فيها صدق وكذب وقد أصَّلت لها ثلاثة أصول:

أحدهـا: أن كل واحد من هؤلاء إمام معصوم بمنزلة النبي، لا يقول إلا حقاً ولا يجوز لأحد أن يخالفه، ولا يرد ما ينازعه فيه غيره إلى الله والرسول، فيقولون عنه ما كان هو وأهل بيته يتبرأون منه.

والثاني: أن كل ما يقوله واحد من هؤلاء فإنه قد علم منه أنه قال: أنا أنقل كل ما أقوله عن النبي -ﷺ-، ويواليتهم قنعوا بمراسيل التابعين كعلي بن الحسين، بل يأتون إلى من تأخر زمانه كالعسكريين فيقولون: كل ما قاله واحد من أولئك فالنبي قد قاله. وكل من له عقل يعلم أن العسكريين بمنزلة أمثالهما ممن كان في زمانهما من الهاشميين ليس عندهم من العلم ما يمتازون به عن غيرهم، ويحتاج إليهم فيه أهل العلم، ولا كان أهل العلم يأخذون عنهم كما يأخذون عن علماء زمانهم، وكما كان أهل العلم في زمن علي بن الحسين وابنه أبي جعفر وابن ابنه جعفر بن محمد، فإن هؤلاء الثلاثة -رضي الله عنهم- قد أخذ أهل العلم عنهم كما كانوا يأخذون عن أمثالهم بخلاف العسكريين

---

[١] منهاج السنة, لابن تيمية (١/٩٩-١٢٢) بتلخيص من الشيخ - رحمه الله - وتصرف.

[٢٦] الروضة الندية, للفياض, ص٣٣٩-٣٤٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ونحوهما، فإنه لم يأخذ أهل العلم المعروفون بالعلم عنهم شيئاً فيريدون أن يجعلوا ما قاله الواحد من هؤلاء هو قول الرسول الذي بعثه الله إلى جميع العالمين بمنزلة القرآن والمتواتر من
السنن، وهذا مما لا يبني عليه دينه إلا من كان من أبعد الناس عن طريقة أهل العلم والإيمان.

وأصلوا أصلاً ثالثاً وهو: أن إجماع الرافضة هو إجماع العترة، وإجماع العترة معصوم، والمقدمة الأولى كاذبة بيقين، والثانية فيها نزاع، فصارت الأقوال التي فيها صدق وكذب على أولئك بمنزلة القرآن لهم، وبمنزلة السنة المسموعة من الرسول، وبمنزلة إجماع الأمة وحدها[٢٧]"[٢٨].

وقال الشيخ - رحمه الله -:" فالرافضة غلوا في علي-رضي الله عنه- وأهل البيت، ونصبوا العداوة لجمهور الصحابة كالثلاثة وكفروهم ومن والاهم وفسقوهم، وقالوا: لا ولاء إلا ببراء، أي لا يتولى أحد علياً حتى يتبرأ من أبي بكر وعمر، وكفروا من قاتل علياً وقالوا: إن علياً إمام معصوم "[٢٩].

٣- القول بتحريف القرآن:

قال الشيخ - رحمه الله -:" إن الخميني -كغيره من الشيعة- يقول عن القرآن: إنه محرف، وهو يستقي كلامه من عدة كتب أوصى بها، يعتقدون بتحريف القرآن، مثل كتاب: (مستدرك الوسائل) ويترحم على مؤلفه، وهو صاحب كتاب (فصل الخطاب في تحريف كلام رب الأرباب)، ومن كتاب (الكافي)، وعقيدة صاحبه الكليني[٣٠] أن القرآن محرف، وقد صرح
بذلك في كتابه هذا، ونقله عنه الصافي[٣١]في (تفسيره)، وغيره من كتب الشيعة، ومن كتاب (الاحتجاج) لأحمد الطبرسي[٣٢]، وهو من الغلاة المتطرفين في دعواهم

---

[٢٧] منهاج السنة, لابن تيمية (٥/١٦٤-١٦٥).

[٢٨] الروضة الندية, للفياض, ص٣٤٠-٣٤١ .

[٢٩] المصدر السابق, ص٣٣٧ .

[٣٠] محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني: فقيه إمامي, من أهل كلين (بالريّ) كان شيخ الشيعة ببغداد، له كتب عدة منها (الرد على القرامطة) و (رسائل الأئمة) وكتاب في (الرجال), مات سنة ٣٢٩ه,
انظر: الأعلام, للزركلي (٧/١٤٥).

[٣١] محسن بن مرتضى بن فيض الله محمود الكاشي: مفسر من علماء الإمامية, من كتبه " الصافي في تفسير كلام الله الوافي" وهو من أشهر كتب التفسير عند الإمامية, مات سنة ١٠٩٠ه, انظر: الأعلام, للزركلي (٥/٢٩٠).

[٣٢] أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي، الشيعي أبو منصور, فقيه، مؤرخ, من تصانيفه: تاريخ الائمة، والكافي من فقه الشيعة, مات في حدود ٦٢٠ه, انظر: معجم المؤلفين, لعمر كحالة (٢/١٠)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بتحريف القرآن، والشيعة يعظمون هؤلاء الأفاكين، ويتلقون عنهم ويترحمون عليهم، ويشيدون بهم وبعقيدتهم الكافرة"[٣٣].

٤- سبهم لأبى بكر الصديق وعمر الفاروق وأغلب الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين- واتخاذهم ذلك ديناً:

قال الشيخ - رحمه الله -:" وقد صدر كتاب باللغة الأردية و وثقة عدد من علماء الشيعة المعاصرين منهم: محسن الحكيم، و الخميني، ...، وأبو القاسم الخوئي... ويتضمن الكتاب نصاً باللغة العربية فيه كيفية لعن أبى بكر و عمر - رضى الله عنهما - واتهامهما بتحريف القرآن، وهذا نصه:" اللهم العن صنمي قريش و جبتيهما و طاغوتيهما و إفكيهما و ابنتيهما، اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك، وعصيا رسولك وقلبا دينك، وحرفا كتابك"[٣٤].

ثم يواصل الشيخ الكلام بقولة: " وعند الرافضة أنه لا يتم الدين إلا بالبراءة من أبى بكر وعمر وعثمان وأكثر الصحابة، والموالاة للأئمة الاثني عشر "[٣٥].

وقال الشيخ - رحمه الله - في بيانه لعقيدة أهل السنة والجماعة، وأن معتقدهم هو الوسط:" ويتبرَّؤون من الرافضة الذين يَبغَضون الصحابة ويطعنون فيهم، ومن النَّواصِب الذين يَقدَحون في أهل البيت ويسبُّونهم "[٣٦].

وقال الشيخ - رحمه الله -:" لقد قامت عقيدتهم الفاسدة على التشكيك في القرآن، والطعن في الصحابة الكرام، وفي الصد عن سنة رسول الله -ﷺ- وسب علماء أهل السنة، وأئمة الفقه والتفسير والحديث، وتشبثوا بأحاديث مكذوبة على أهل البيت، وتعلقوا بالخرافات والأباطيل ... وهم يكفرون أهل السنة، ويستحلون دماءهم وأموالهم، ويعتبرونهم ألد أعدائهم

... ويرون مخالفتهم قُربةً وفضيلةً "[٣٧].

٥- عقيدة التقية وأنها من الدين:

إن من العقائد الباطلة عند الرافضة عقيدة التقية التي فيهل إبطان الكفر والزندقة، والحقد والكراهية والمكيدة للمسلمين ولأهل السنة خصوصا، وإظهار الإسلام والإيمان بالقرآن ومحبة الرسول -ﷺ- ، وهي عقيدة أساسية ومتجذره عندهم ويعتقدون وجوبها في بعض الأحوال، قال الشيخ - رحمة الله -:" فمن أسس هذه العقيدة (التقية)؛ وهي: أن يقول بلسانه خلاف ما في قلبه:﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ

---

[٣٣] الخميني ضلالاته وانحرافاته, للفياض, ص٨.

[٣٤] كتاب "تحفة العوام مقبول جديد", ص٤٢٢, وهو كتاب مطبوع طبعة قديمة.

[٣٥] الخميني ضلالاته وانحرافاته, للفياض, ص١٢.

[٣٦] مؤتفكات متصوف, للفياض, ص١٣.

[٣٧] الخميني ضلالاته وانحرافاته, للفياض, ص٤٩-٥٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَـٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾[٣٨]... إن الشعارات التي يرفعها الشيعة ليست أكثر من استهلاك مرحلي، وتراهم يقولون شيئاً ويقصدون شيئاً آخر، وهذا الأسلوب يتمشى مع عقيدتهم في " التقية " ويلائم شدة إيمانهم بالسرية.

وفي (الأنوار النعمانية)[٣٩]: " التقية عند الشيعة: باب فتحه الله سبحانه وتعالى للعباد، وأمرهم بارتكابه، وألزمهم به كما أوجب عليهم الصلاة والصيام، حتى إنه ورد عن الأئمة الطاهرين - عليهم السلام -: لادين لمن لا تقية له" [٤٠].

ثالثاً: الحكم عليهم:

لقد تكلَّم الشيخ - رحمه الله - عن ضلالات الاثني عشرية ومقالاتهم الكفرية التي تبين إمعانهم في الشركيات والزندقة وبعدهم عن عقيدة الإسلام والتوحيد، وقد نقل بعض كلام أهل العلم في الحكم عليهم، حيث قال - رحمه الله -:" وأما الرافضة فأصل بدعتهم عن زندقة وإلحاد، وتعمد الكذب فيهم كثير، وهم يقرون بذلك حيث يقولون: ديننا التقية وهو أن يقول أحد بلسانه خلاف ما في قلبه، وهذا هو الكذب والنفاق، ويدعون مع هذا أنهم هم المؤمنون دون غيرهم من أهل الملة، ويصفون السابقين الأولين بالردة والنفاق فهم في ذلك كما قيل: (رمتني بدائها وانسلت)، إذ ليس في المظهرين للإسلام أقرب إلى النفاق والردة منهم، ولا يوجد المرتدون والمنافقون في طائفة أكثر مما يوجد فيهم[٤١]"[٤٢].

وقد أكد الشيخ - رحمه الله - في نقلٍ آخر هذا القول بقوله:" وأما الرافضة وتفصيل القول فيهم " ثم ساق كلاماً لشيخ الإسلام حيث قال:" فمن اقترن بسببه دعوى أن علياً إله، أو أنه هو النبي وإنما غلط جبريل في الرسالة، فهذا لا شك في كفره، بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره، وكذلك من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو هذا،... وهؤلاء لا خلاف في كفرهم. وأما من سبهم سباً لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم مثل وصف بعضهم بالبخل أو الجبن أو قلة العلم أو عدم الزهد ونحو ذلك، فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير، ولا نحكم بكفره بمجرد ذلك.... وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله -ﷺ- إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضاً في كفره؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في

---

[٣٨] سورة البقرة: من أية ٩ الي أية ١٢.

[٣٩] اسم الكتاب: (الأنوار النعمانية في النشأة الإنسانية), لنعمة الله الجزائري, وهو كتاب مليء بالخرافات .

[٤٠] الخميني ضلالاته وانحرافاته, للفياض, ص٤٩-٥٠.

[٤١] منهاج السنة, لابن تيمية (١/٦٨-٦٩).

[٤٢] الروضة الندية, للفياض, ص٣٤٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

غير موضع من الرضا عنهم، والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، ...وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ولهذا نجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق، وعامة الزنادقة إنما يستترون بمذهبهم وقد ظهرت فيهم مثلات،[٤٣]"[٤٤].

وهذا هو اعتقاد السلف، قال الإمام البخاري - رحمه الله -:" ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم "[٤٥]وقال عبد الرزاق الصنعاني[٤٦]- رحمه الله -: الرافضي كافر،[٤٧].

القسم الثاني: الباطنية:

أولاً: بعض فرق الباطنية، وأهم آرائهم الاعتقادية:

تكلم الشيخ - رحمه الله - عن فرقة الباطنية - بشكل مجمل - وهم أشد فرق الروافض غلواً، وخص بالذكر بعض فرقها، مثل: الدروز، والقرامطة.

١- سبب التسمية:

إن لكل لقب سبب وكل فرقة تتسمى باسم مؤسسها في الغلب أو ما اشتهر من معتقدها.

يذكر أبو حامد الغزالي[٤٨]- رحمه الله - سبب تسميتهم فيقول: " أما الباطنية فإنما لقبوا بها لدعواهم أن لظواهر القرآن والأخبار بواطن تجرى في الظواهر مجرى عند اللب من القشر، أنها بصورها توهم عند الجهال الأغبياء صوراً جلية، وهى عند العقلاء والأذكياء رموزٌ وإشارات إلى حقائق معينة؛ وأن من تقاعد عقله عن الغوص على الخفايا والأسرار، والبواطن والأغوار، وقنع بظواهرها مسارعاً إلى الاغترار؛ كانت تحت الأواصر والأغلال مُعَنًّى بالأوزار والأثقال؛ وأرادوا بـ(الأغلال)

---

[٤٣] الصارم المسلول, لابن تيمية, ص٥٩١-٥٩٢.

[٤٤] الروضة الندية, للفياض, ص٤٩٣-٤٩٤.

[٤٥] خلق أفعال العباد, للبخاري, ص٣٣.

[٤٦] عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، أبو بكر, مولى حمير, قال أبو سعد ابن السمعاني: قيل ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحلوا إليه, روى عنه أئمة الإسلام في ذلك العصر, مات سنة٢١١ه,

انظر: وفياة الأعيان, لابن خلكان (١٦/٣), سير أعلام النبلاء, للذهبي (٢٢٢/٨).

[٤٧] انظر: سير أعلام النبلاء, للذهبي (١٧٨/١٤).

[٤٨] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، أبو حامد الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط, لازم إمام الحرمين، فبرع في الفقه في مدة قريبة، ومهر في الكلام والجدل، مات سنة ٥٠٥ه,

انظر: وفياة الأعيان, لابن خلكان (٢١٦/٤), سير أعلام النبلاء, للذهبي (٢٧٤/١٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

التكليفات الشرعية، فإن من ارتقى إلى علم الباطن انحط عن التكليف واستراح من أعبائه، وهم المرادون بقوله تعالى:﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾[٤٩]الآية، وربما موّهوا بالاستشهاد عليه بقولهم إن الجهال المنكرين للباطل هم الذين أريدوا بقوله تعالى:﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾[٥٠]، وغرضهم الأقصى إبطال الشرائع، فإنهم إذا انتزعوا عن العقائد موجب الظواهر قدروا على الحكم بدعوى الباطن على حسب ما يوجب الانسلاخ عن قواعد الدين، إذ سقطت الثقة بموجب الألفاظ الصريحة فلا يبقى للشرع عصام يرجع إليه ويعول عليه "[٥١].

٢- تاريخ النشأة:

إن نشأة فرقة الباطنية كانت قديمة، وكانت عقيدة فلسفية، أول من قال بها عند المسلمين هو عبد الله بن سبأ اليهودي، حيث أنه أول من ادعى بالرجعة وأن علياً لم يمت، ثم ادعى أنه نبي، ثم يتجاوز ذلك ويدعى أن عليا فيه جزء إله أو هو الإله، وهذه من عقائد الحلولية، وقد تبعه في هذا بعض غوغاء الكوفة[٥٢]و كما أن ابن سبأ يعتقد بتخصيص علي -ﷺ- وأهل البيت بعلوم سرية خاصة، كما أشار إلى ذلك الحسن بن محمد بن الحنفية في رسالة الإرجاء[٥٣].

قال الشيخ - رحمه الله - ناقلاً:" أما السبئية فإنما دخلت في جملة الحلولية؛ لقولها بأن عليًّا صار إلهًا بحلول روح الإله فيه [٥٤]"[٥٥].

ثم انحدرت فرق الباطنية فرقة تلو الأخرى فكانت مسلسلة و سأذكرها باختصار:

أ- الكيسانية:

اتباع كيسان الذى دعا إلى إمامة محمد بن الحنفية[٥٦]- رحمه الله - وقد اختلف في كيسان هل هو مولى لعلي بن أبي طالب -ﷺ- أم إنه تلميذ لمحمد بن الحنفية[٥٧]،

---

[٤٩] سورة الأعراف: ١٥٧.

[٥٠] سورة الحديد: ١٣.

[٥١] فضائح الباطنية, للغزالي, ص٢١-٢٢.

[٥٢] انظر:ا لأديان والفرق والمذاهب المعاصرة, لشيبة الحمد, ص٢١٣.

[٥٣] هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب, ابو محمد المدني, أبوه يعرف بابن الحنفية. له رسالة في الإرجاء, أخرجها محمد بن يحي العدني في كتاب الإيمان, انظر: تهذيب الكمال, لابن حجر (٣٢/٢).

[٥٤] الفرق بين الفرق, للبغدادي, ص٢٤٩.

[٥٥] الفرق الضالة وانحرافاتها, للفياض, ص٨٦.

[٥٦] محمد بن علي بن أبي طالب القرشي, وأبو عبد الله محمد ابن الإمام علي بن أبي طالب, أمه من سبي اليمامة من بني حنيفة, مات سنة ٨١ه, انظر: سير أعلام النبلاء (١١٠/٤).

[٥٧] انظر: الملل والنحل, للشهرستاني (١١٧/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقيل: إنه هو المختار بن عبيد الثقفي، والقول الأخير غير صحيح لأن ظهور كيسان كان قبل أمر المختار[٥٨].

ب- المختارية:

وهي فرق تنسب إلى المختار بن عبيد الثقفي الذي كان خارجياً، ثم أصبح زبيرياً، ووقف به المطاف أن صار شيعياً وكيسانياً، وكان يلبس على الناس بمتابعته لمحمد بن الحنفية - رحمه الله - وأنه يأخذ العلم منه، فاغتر به بعض الجهال من العامة، وزادهم تعلقاً به انشغاله في تعقب قتلة الحسين -رضي الله عنه- ، ومن مذهب المختار: جواز (البداء) على الله - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - وما كان ذلك إلا مخرجاً له ليطلي على الناس خرافاته التي يدعي بها علم الغيب من الأخبار، فإذا وقعت جعله دليل على صدقه، وإن وقع خلاف ذلك، قال لهم: بداء لربكم، وقيل: أن محمد بن الحنفية حينما علم تلبيسه على الناس أنه من أتباعه ومن دعاته، تبرأ منه ومن ضلالاته وتأويلاته الضالة الفاسدة.

ج- الهاشمية:

وهذه الفرقة تزعمها أحد أحفاد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حيث تنسب إلى أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية، فإن هذه الفرقة أقرت بموت محمد بن الحنفية - رحمه الله - وانتقال الإمامة من محمد بن الحنفية إلى ابنه عبدالله، وقالوا أنه أفضى إليه أسرار العلوم، والقول بتصوير الباطن على الظاهر، وأن لكل ظاهر باطن، ولكل شخص روح، ولكل تنزيل تأويلاً، ولكل مثل - في هذا العالم - حقيقة في ذلك العالم ، والمنتشر في الآفاق من الحكم والأسرار مجتمع في الشخص الإنساني؛ وهو العلم الذي استأثر علي -رضي الله عنه- به ابنه: محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم. وكل من اجتمع فيه هذا العلم فهو الإمام الحق،[٥٩] فلما مات أبو هاشم اختلف أصحابه إلى فرق عدة.

د- البيانية:

وهم أتباع بيان بن سمعان التميمي. قالوا: بانتقال الإمامة من أبي هاشم إليه، وهو ممن غلا في علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وقال بألوهيته، وأنه حلَّ في علي جزء إلهي، واتحد فيه بجسده، ثم ادعى بيان أن الجزء الإلهي قد انتقل إليه، بنوع من التناسخ؛ ولذلك استحق أن يكون إماماً.[٦٠]

---

[٥٨] انظر: فرق معاصرة, لغالب عواجي (٣٢٩/١).

[٥٩] انظر: الملل والنحل, للشهرستاني, ص١٢٠-١٢١.

[٦٠] انظر: الفرق بين الفرق, للبغدادي ص٢٣١, الملل والنحل, للشهرستاني, ص١٢٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الشيخ – رحمه الله – في نقل له:" وكذلك البيانية زعمت أن روح الإله دارت في الأنبياء والأئمة، حتى انتهت إلى علي، ثم دارت إلى محمد بن الحنفية، ثم صارت إلى ابنه هاشم، ثم حلت بعده في بيان بن سمعان[٦١]"[٦٢].

هـ- الرزامية:

وهم أتباع رزام بن رزم، غلو في أبي مسلم الخرساني[٦٣]، قال الشيخ - رحمه الله - ناقلاً:" وأما الرزامية: فقوم بمرو، أفرطوا في موالاة أبي مسلم صاحب دولة بني العباس، وساقوا الإمامة من أبي هاشم إليه، ثم ساقوها من محمد بن علي إلى أخيه عبدالله بن علي السفاح، ثم زعموا أن الإمامة بعد السفاح صارتْ إلى أبي مسلم، وأقروا - مع ذلك - بقتل أبي مسلم وموته، إلا فرقة منهم يقال لهم: (أبو مسلمية)، أفرطوا في أبي مسلم غاية الإفراط، وزعموا أنه صار إلهًا بحلول روح الإله فيه، وزعموا أن أبا مسلم خيرٌ من جبريل وميكائيل وسائر الملائكة، وزعموا أيضًا أنَّ أبا مسلم حي لم يمت، وهم على انتظاره، وهؤلاء بمرو وهراة يعرفون بالبركوكية، فإذا سئل هؤلاء عن الذي قتله المنصور، قالوا: كان شيطانًا تصوَّر للناس في صورة أبي مسلم [٦٤]"[٦٥].

وقد انقسمت بعد ذلك هذه الفرق إلى أقسام عدة وتفرعات كثيرة ومتشعبة، يطول المقام في تعدادها والكلام عنها، ولكن احصر الكلام على بعض فرق الباطنية، التي خصها الشيخ بالكلام، والرد عليها، منها:

١- القرامطة:

أولاً: التعريف بهم:

هم فرقة من فرق الباطنية، سموا بذلك نسبة إلى أحد دعاتهم في أول الأمر، وهو رجل يقال له حمدان بن قرمط، وأصبح له أتباع، فسموا قرامطة أو قرمطية[٦٦].

ثانياً: ذكر بعض أفعالهم الشنيعة في المسلمين:

ومن مخازي هذه الفرقة، زيادة على كفرها وزندقتها، أنهم تعرضوا للحجاج في مكة وقتلوهم

في المسجد الحرام، وسلبوا أموالهم ونسائهم وذراريهم، ورموا القتلى في بئر زمزم. واقتلعوا الحجر الأسود من مكانه في الكعبة، وأخذوه معهم، وبقي عندهم من عام

---

[٦١] الفرق بين الفرق, للبغدادي, ص٢٤٩.

[٦٢] الفرق الضالة وانحرافاتها, للفياض, ص٨٦.

[٦٣] انظر: الفرق بين الفرق, للبغدادي, ص٢٤٩-٢٥٠, الملل والنحل, للشهرستاني, ص١٢٣-١٢٤.

[٦٤] الفرق بين الفرق, للبغدادي, ص٢٤٩-٢٥٠.

[٦٥] الفرق الضالة وانحرافاتها, للفياض, ص٨٧.

[٦٦] انظر: فضائح الباطنية, للغزالي, ص٢٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣١٧هـ إلى عام ٣٣٩هـ، فقد نقل الشيخ - رحمه الله - شيئاً من قصصهم وأفاعيلهم النكراء، حيث قال:" وقال ابن كثير في (البداية والنهاية)[٦٧]في حوادث سنة ٣١٧هـ، ذِكْر أَخْذ القرامطة الحجر الأسود إلى بلادهم:

فيها خرج ركب العراق، وأميرهم منصور الديلمي، فوَصَلُوا إلى مكة سالمين، وتوالت الركوب هناك من كل مكان وجانب، فما شعروا إلا بالقرمطي قد خرج عليهم في جماعته يوم التروية، فانتهب أموالهم، واستباح قتالهم، فقَتَلَ في رحاب مكة وشعابها، وفي المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة من الحجاج - خلقًا كثيرًا، وجلس أميرهم أبو طاهر - لعنه الله - على باب الكعبة، والرجال تُصْرَع حوله، والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام في يوم التروية، الذي هو من أشرف الأيام، وهو يقول:

أنا الله وبِالله أنا يخلق الخلق وأُفْنِيهِمْ أنا

فكان الناس يفرون منه، فيتعلقون بأستار الكعبة، فلا يجدي ذلك عنهم شيئًا، بل يقتلون وهم كذلك، ويطوفون فيُقتلون في الطواف، وقد كان بعض أهل الحديث يومئذ يطوف، فلما قضى طوافه أخذته السيوف، فلما وجب أنشد وهو كذلك:

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

فلما قضى القرمطي - لعنه الله - أمره، وفعل ما فعل بالحجيج من الأفاعيل القبيحة، أمر أن تدفن القتلى في بئر زمزم، ودَفَنَ كثيرًا منهم في أماكنهم من الحرم، وفي المسجد الحرام، ويا حبذا تلك القتلة وتلك الضجعة، وذلك المدفن والمكان، ومع هذا لم يُغَسَّلُوا، ولم يكفنوا، لأنهم محرمون شُهداء في نفْس الأمر.

وهدم قبة زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، ونزع كسوتها منها، وشققها بين أصحابه، وأمر رجلاً أن يصعد إلى ميزاب الكعبة، فيقتلعه فسقط على أم رأسه فمات إلى النار، فعند ذلك انكف الخبيث عن الميزاب، ثم أمر بأن يقلع الحجر الأسود، فجاءه رجل فضربه بمثقل في يده، وقال: أين الطير الأبابيل ترميهم بالحجارة من سجيل؟ ثم قلع الحجر الأسود، وأخذوه حين راحوا معهم إلى بلادهم، فمكث عندهم اثنتين وعشرين سنة، حتى ردوه كما سنذكره في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فإنا لله، وإنا إليه راجعون!

ولما رجع القرمطي إلى بلاده ومعه الحجر الأسود، وتبعه أمير مكة هو وأهل بيته وجنده، وسأله وتشفع إليه أن يرد الحجر الأسود؛ ليوضع في مكانه، وبذل له جميع ما عنده من الأموال، فلم يلتفت إليه، فقاتله أمير مكة فقتله القرمطي، وقتل أكثر أهل بيته وأهل مكة وجنده، واستمر ذاهبًا إلى بلاده ومعه الحجر وأموال الحجيج.

---

[٦٧] (١١/١٦٠-١٦٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد ألحد هذا اللعين في المسجد الحرام إلحادًا لم يسبقْه إليه أحد، ولا يلحقه فيه، وسيجازيه على ذلك الذي لا يعذب عذابه أحد، ولا يوثق وثاقه أحد، وإنما حمل هؤلاء على هذا الصنيع أنهم كفار زنادقة [٦٨]"[٦٩].

ثالثاً: الحكم عليهم:

يقول الشيخ - رحمه الله -: "وبهذا القدر نكتفي من الكلام على الباطنية والإسماعيلية والقرامطة، وقد عرف مما سلف أن هذه الفرق خارجةٌ عن حظيرة الإسلام "[٧٠]، وقال الشيخ - رحمه الله - بعد أن تكلم عن الباطنية والإسماعيلية والقرامطة :" وقد أجمع علماء المسلمين على كفر هذه الطائفة، وحذروا من إلحادهم، وأوضحوا مكائدهم، وكشفوا أسماءهم وألقابهم.

هذه كانت حال علماء الإسلام معهم على اختلاف العصور، ونحن إذ نورد مقتطفاتٍ موجزةً اقتضاها المقام فإن ما قاله العلماء في ذلك كثيرٌ جداً، فمن أراد التوسع فليرجع إليه في مضانه؛ ليجد ما يشفي العِلة، ويروي الغُلة " [٧١].

٢- الدروز:

أولاً: التعريف بهم:

قال الشيخ - رحمه الله -:" وأما الدرزية فهم أتباع أنوشتكين الدرزي؛ وكان من موالي الحاكم، أرسله أهل وادي تيم الله بن ثعلبة، فدعاهم إلى إلهية الحاكم، ويسمونه البار العلاَّم، ويحلفون به، وهم من الإسماعيلية القائلين بأن محمد بن إسماعيل نسخ شريعة محمد بن عبد الله، وهم أعظم كفراً من الغالية"[٧٢]، وقال الشيخ - رحمه الله -:" وسموا بالدروز نسبةً لأحد واضعي مذهبهم ؛ وهو محمد بن إسماعيل الطهراني الدرزي، ويلقب بأنوشتكين أو نوشتكين، وهو ثالث ثلاثة دعاة اشتركوا في وضع أصول هذا المذهب، وهم: حسن الفرغاني المعروف بالأخرم، وحمزة بن علي بن أحمد، والدرزي السالف الذكر"[٧٣].

ثانياً: أهم آرائهم الاعتقادية:

١- ألوهية الحاكم العبيدي[٧٤]:

---

[٦٨] البداية والنهاية, لابن كثير (١١/١٦٠-١٦٢).

[٦٩] الفرق الضالة وانحرافاتها, للفياض, ص٧٣.

[٧٠] حقيقة الدروز, للفياض, ص١٩٥.

[٧١] المصدر السابق, ص١٨٨.

[٧٢] حقيقة الدروز, للفياض ص٣٧.

[٧٣] المصدر السابق, ص٣٤١.

[٧٤] إن الحاكم المراد: هو الحاكم بأمر الله, وهو: ابو علي منصور بن عبد العزيز بن المعز العبيدي, صاحب مصر والشام والحجاز والمغرب, هلك في ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من عقائد الدروز الكفرية، اعتقادهم بألوهية الحاكم، وهي أول عقيدة بدأ فيها الانفصال والتحول عن مذهب الإسماعيلية، يقول الشيخ - رحمه الله -:" يعتقد الدروز بألوهية الحاكم بأمر الله، وأن حمزة بن علي نبيُّه، ويقولون: إننا لا نشكُّ بأن الحاكم بشر في الأعين المجرَّدة، وعاش بين الناس كما يعيش البشر، ولكنَّه إلهٌ معبود اتَّخذ لنفسه صورةً إنسيَّة، مثلما يتَّخذ الإنسان ثيابه فيرتديها، ثم ينزعها ويرتدي غيرها، والثياب ليست من جنس مَن يرتديها ولا تشبهه في شيء، وكذلك الإله المعبود ليس من جنس الصورة التي اتَّخذها ولا هي شبيهة به، وممَّا يؤيِّد اعتقاد الدروز بألوهية الحاكم، ما جاء في (رسالة الغيبة) والتي بعث بها دعاة القاهرة إلى أتباعهم بالشام بعد شهور من مقتل الحاكم ونصه:

" أظهر لنا ناسوت صورته تأنيسًا للصور، فحار فيها الفكر حين فكَّر، وعجزت العقول عن إدراك أفعالها، واعترفت بالعجز والتقصير في معلومها، فبتقدير أحكامه من على خلقه بوجود صورته من جنس صورهم، فخاطبتهم الصورة بالمألوف من أسمائهم، فأنست العقول إلى ظاهر صورته، واستدرجتهم إلى معرفته بلطيف حكمته، امتنانًا منه على خلقه... إلخ"[٧٥]، وذكر الشيخ - رحمه الله - ما يؤيد ذلك، في الميثاق الذي وضعه حمزة بن علي، على كل مستجيب للمذهب الدرزي، ويسمى (ميثاق ولي الزمان) ونصه: "توكلت على مولانا الحاكم الأحد، الفرد الصمد، المنزَّه عن الأزواج والعدد، يقرُّ فلان بن فلان أنَّه قد تبرَّأ من جميع المذاهب والمقالات، والأديان والاعتقادات، على أصنافها واختلافها، وأنَّه لا يعرف شيئًا غير طاعة مولانا الحاكم - جل ذكره - وأن الحاكم بأمره إلهٌ واحد، أتباعه له موحِّدون وقد اختفى، وحين يظهر آخر الزمان سيعيّن أتباعه أمراء وسلاطين، يحكمون البشر، وسيعذب غير أهل ملَّته عذابًا أليمًا"[٧٦].

وقد استدل الشيخ على ذلك بأدلة غيرها ولعلي اكتفي بهذين الشاهدين حتى لا يطول المقام، وعقيدة ألوهية الحاكم هي أهم معتقد عندهم فهي الركيزة الأساسية لعقيدة الدروز، ولكنهم يحاولون كتمانها عن الناس حتى لا يثورون عليهم، وهذا ما دلت عليه رسائلهم، إذ أنه يجوز لهم إنكار عبادتهم للحاكم [٧٧].

٢- التناسخ والتقمص والحلول:

يقول الشيخ - رحمه الله -:" ويعتقد الدروز أيضًا بالتناسخ والتقمُّص، أي: بانتقال النفس من جسمٍ بشري إلى جسمٍ بشريٍّ آخر، باعتبار أن النفس لديهم لا تموت، بل

شوال سنة احدى عشرة واربعمائة, وعمره سبع وثلاثون سنة, انظر: وفيات الأعيان, لابن خلكان (٢٩٢/٥) , سير أعلام النبلاء, للذهبي (٤٣٤/١١).

[٧٥] حقيقة الدروز, للفياض, ص٣٤٢.

[٧٦] المصدر السابق, ص٣٤٣.

[٧٧] انظر: عقيدة الدروز, للخطيب, ص١٢٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يموت قميصُها وهو الجسم، ويصيبه البِلَى فتنتقل النفس إلى قميص آخر، وقد تكون النفس صالحةً في دور، بينما تكون خاطئةً في دور آخر، فإن رجحت حسناتها كان لها الثواب، فتنتقل من درجة دنيا إلى درجة أعلى في الدين، وإن رجحت سيئاتها كان لها العقاب فتنتقل من درجة عليا إلى درجة دونها من درجات الدين، ويزداد صاحبها عمًى في قلبه، في دينه ودنياه؛ إذًا فلا بعث ولا حساب ولا عقاب ولا جنة ولا نار"[٧٨].

و التناسخ عند الدروز يختلف عن التناسخ الذي تعتقده بعض الفرق الاخرى، مثل النصيرية، فالتناسخ عندهم قد ينتقل إلى البهائم وهو بمعنى المسخ، أما الدروز فإنهم ينكرون المسخ في التناسخ، إنكاراً صريحاً، ونجد أنهم استعملوا لفظة (التقمص) بدلاً من التناسخ، لأنهم يزعمون أن في انتقال النفس إلى جسم حيوان ظلم لها[٧٩].

٣- الحدود الخمسة:

إن مما يعتقده الإسماعيلية في التوحيد والإيمان: هو أن توحيد الله لا يكمل إلا بمعرفة مراتب الحدود الروحانية، والجسمانية، والإيمان بهم وطاعتهم طاعة تامة، وهذه الحدود عند الاسماعيلية هي: العقل، والنفس، والجد، والفتح، والخيال.

وهذه الحدود العلوية ممثولات لحدود الدين الجسمانية الذين هم النطقاء، والأوصياء، والأئمة والحجج والدعاة[٨٠].

ولكن الدروز أخذوا هذه الحدود وحوروها حتى تتفق مع مبادئهم، وخالفوهم مخالفة جوهرية،

حيث أنهم جعلوا الحدود الروحانية هم نفسهم الحدود الجسمانية، فلا يوجد عندهم مثل وممثول، "فذهبوا إلى أن المعبود أبدع من نوره العقل الكلى، وهو الإرادة، وهو علة العلل، وهو القلم، وهو القضاء، وهو ألف الابتداء وألف الانتهاء، وهو قائم الزمان حمزة بن علي"[٨١].

قال الشيخ - رحمه الله -:" واتخذ الدروز لأنفسهم فرائض أطلقوا عليها (الفرائض التوحيدية) وهي معرفة البار - الحاكم بأمر الله - ومعرفة الإمام - قائم الزمان - وهو حمزة بن علي، ووجوب طاعته طاعة تامَّة، ثمَّ معرفة الحدود بأسمائهم وألقابهم ومراتبهم ووجوب طاعتهم، فإذا اعترف الدرزي بهذه الفرائض التوحيدية أصبح موحِّدًا، وليس عليه أن يقوم بتكاليف أيَّة فريضة من الفرائض"[٨٢]، وهؤلاء الحدود الخمسة يعتقد الدروز أن معبودهم أبدع من نوره الحدود الخمسة، وظهروا مع هذا

---

[٧٨] حقيقة الدروز, للفياض, ص٣٤٤.
[٧٩] انظر: عقيدة الدروز, للخطيب, ص١٤٢, مذهب الدروز والتوحيد, للنجار, ص٦٢.
[٨٠] انظر: طائفة الدروز, لمحمد كامل حسين, ص١١٠.
[٨١] طائفة الدروز, لمحمد كامل حسين, ص١١٠.
[٨٢] حقيقة الدروز, للفياض, ص٣٤٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المعبود في جميع صورته، وآخرها عند ظهورهم مع الحاكم بأمر الله، وهؤلاء الحدود ليسوا مولودين ولا يمسهم الموت، إذ هم الروح الحقيقي الذي لا يخلو منه عصر، وإن أخذو أسماء مختلفة وأقمصة مختلفة، على مر الزمان[٨٣].

وذكر الشيخ - رحمه الله - هذه الحدود، ناقلاً فقال:" وهكذا أصبح للدروز حدود دينية نستطيع ترتيبهم حسب ما ورد في (رسالة معرفة الإمام) إلى:

أولاً: العقل الكُلِّي وهو ذو معه عِلَّة العِلَل والأمر قائم الزمان، وهو الإرادة وهو الإمام الأعظم حمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين.

ثانيًا: النفس وهو ذو معه، وهو المشيئة إدريس زمانه، وأخنوخ أوانه، هرمس الهرامسة الشيخ المجتبى، الحجة الصفية الرضية، وهو أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن حامد التميمي صهر حمزة بن علي.

ثالثًا: الكلمة وهو سفير القدرة الشيخ الرضي فخر الموحِّدين وبشير المؤمنين وعماد المستجيبين، أبو عبدالله محمد بن وهب القرشي.

رابعًا: الجناح الأيمن - أي: السابق - نظام المستجيبين وعزُّ الموحدين أبو الخير سلامة بن عبدالوهاب السامري.

خامسًا: الجناح الأيسر - أي: التالي - الشيخ المقتني لسان المؤمنين وسند الموحدين ومعدن العلوم، الذي له يقوم بالأفعال الصحيحة المعلومة، بينما تكون قوة حد السابق مستورة مكتومة، بهاء الدين أبو الحسن المعروف بالضيف[٨٤]"[٨٥].

ثم جعل الدروز هؤلاء الحدود النورانيون النفسيون الروحانيون الجرمانيون الجسمانيون – على حد وصفهم – والحدود الأربعة الذين يتلون الحد الأول وهو العقل الكلي هم الأربعة الحرم، وهم أيضاً الحجج الأربعة، وهم يظهرون في كل عصر في صور مختلفة وأسماء متباينة، فهم يختفون ويتوارون عن الأنظار تقيَّةً، إذا اشتدت الظلمة، أي: عدم اعتقاد الناس توحد الحاكم المعبود، فيظهرون في صور مختلفة[٨٦].

وقد أشار شيخ الإسلام - رحمه الله - إلى هذه الحدود في رده على طائفة الدروز وبين أنها مستوحاه من دين المجوس فقال:"... وقد وصف العلماء أئمة هذا القول بأنهم الذين ابتدعوه ووضعوه ؛ وذكروا ما بنوا عليه مذهبهم؛ وأنهم أخذوا بعض قول المجوس وبعض قول الفلاسفة؛ فوضعوا لهم (السابق) و (التالي) و (الأساس) و (الحجج) و (الدعاوى) وأمثال ذلك من المراتب، وترتيب الدعوة سبع درجات؛ آخرها (البلاغ الأكبر، والناموس الأعظم مما ليس هذا موضع تفصيل ذلك "[٨٧].

---

[٨٣] انظر: مذهب الدروز والتوحيد, للنجار, ص١١٢.

[٨٤] طائفة الدروز تاريخها وعقائدها, لمحمد كامل حسين, ص١١٥-١١٦ .

[٨٥] حقيقة الدروز, للفياض, ص٧٢.

[٨٦] انظر: طائفة الدروز وعقائدها, لمحمد كامل حسين, ص١١٣.

[٨٧] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٣١/٣٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثاً: الحكم عليهم:

إن النتيجة الواضحة وضوح الشمس لكل من عرف شيئاً من عقيدة الدروز، أن هذا المذهب لا صلة له بالإسلام والمسلمين، بل إن فيه من الالحاد والزندقة، ما قد يفوق كثير من الأديان والفرق، قال الشيخ - رحمه الله - في بيانه لعقيدة أهل السنة والجماعة: "ويتبرَّأ أهل السنة من الملاحدة؛ كالسبئية، والقرامطة، والباطنية، والنصيرية، والدرزية، والقاديانية، والبابية، والبهائية "[٨٨].

وقد حكم عليهم الشيخ - رحمه الله - بأنهم أكفر من اليهود والنصارى و مشركي العرب، عند تعريفه للدروز، حيث عرفهم ناقلاً، فقال - رحمه الله -: " وأمَّا الدرزية فهم أتباع أنوشتكين الدرزي؛ وكان من موالي الحاكم، أرسله إلى أهل وادي تَيْم الله بن ثعلبة، فدعاهم إلى إلهية الحاكم، ويسمُّونه البارَّ العلاَّم ويحلفون به، وهم من الإسماعيلية القائلين بأن محمد بن إسماعيل نسَخ شريعة محمد بن عبدالله، وهم أعظم كفرًا من الغالية، يقولون بقدم العالم، وإنكار المعاد، وإنكار واجبات الإسلام ومحرَّماته، وهم من القرامطة الباطنية الذين هم أكفر من اليهود والنصارى ومشركي العرب، وغايتُهم أن يكونوا فلاسفة على مذهب أرسطو وأمثاله، أو مجوسًا، وقولهم مركَّب من قول الفلاسفة والمجوس، ويظهرون التشيُّع نفاقًا، والله أعلم[٨٩]"[٩٠].

وقال الشيخ- رحمه الله - في الحكم عليهم، ناقلاً كلام شيخ الإسلام فيهم :" الجواب: هؤلاء الدرزية والنصيرية كُفَّار باتِّفاق المسلمين، لا يحل أكل ذبائحهم ولا نكاح نسائهم، بل ولا يقرون بالجزية فإنهم مرتدُّون عن دين الإسلام، ليسوا مسلمين ولا يهودًا ولا نصارى، ولا يقرُّون بوجوب الصلوات الخمس، ولا وجوب صوم شهر رمضان ولا وجوب الحج، ولا تحريم ما حرمه الله ورسوله من الميتة والخمر وغيرهما، وإن أظهروا الشهادتين مع هذه العقائد فهم كُفَّار باتِّفاق المسلمين[٩١]"[٩٢].

ونقل الشيخ - رحمه الله - كلام العلماء والحكم عليهم، فقال:" وقال الشيخ محمد بن أحمد السفاريني في كتابه (لوائح الأنوار البهية شرح الدرة المضية)ج١ ص٣٣٤:" الدروز من الحمزاوية أتباع حمزة المدعو عندهم بهادي المستجيبين والبرذعي والدُّرزي وغيرهم من الحاكمين القائلين بإلهية الحاكم العُبيدي، وكان أخصُّهم بالحاكم وأعجبهم إليه حمزة المدعو بهادي المستجيبين وهو حمزة البادِ، وكان أعجميًّا فأظهر الدعاء إلى عبادة الحاكم، وزعم أن الإله حلَّ فيه، واجتمع إليه جماعة غلاة الإسماعيلية، وكثُر جمعه ومَنْ دخل في دعوته وشاع ذلك فظهر، ...واتَّخذ لنفسه

---

[٨٨] مؤتفكات متصوف, للفياض, ص١٣.

[٨٩] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٦١/٣٥-١٦٢)

[٩٠] حقيقة الدروز, للفياض, ص٣٨-٣٩.

[٩١] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٦١/٣٥)

[٩٢] حقيق الدروز, للفياض, ص٣٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

خواصًّا لقَّبهم بألقاب، ....ويقال: إن جدهم كان يهوديًّا ولا مزيد على ما هم عليه من الكفر والإلحاد، والزندقة والفساد، وقد فشت نحلتهم وانتشرت بدعتهم وكثرت، وعظم ضررها، واستفحل كفرها وشرها، ولا سيَّما في شوف ابن معن ونواحي كسروان وفي الكرمل ونواحي عكا وتلك البلدان - والله المستعان"[٩٣].

الحمد لله الذي وفقني ويسر أمري لكتابة هذا الموضوع وإتمام هذا البحث الذي أسأل الله العلي القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل فيه الفائدة العلمية التي ينتفع بها قارئها وكاتبها، فقد عشت مع هذا العالم، الذي كان من نوادر علماء عصره، في قوة الرد وكثرة الكتابة والزهد الكرم والنبل والنفع للآخرين بما يميزه عن غيره، وهو الشيخ زيد بن عبد العزيز الفياض - رحمه الله - ورفع منزلته في عليين، وإني في هذا البحث حاولت بحسب جهدي وطاقتي، وما تيسر لي مما كتبه الشيخ من كتب ومقالات مطبوعة وما تيسر لي الحصول عليه من المخطوطات والكتب غير المطبوعة، أن أظهر منهج الشيخ وجهوده في الرد على المخالفين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[٩٣] لوامع الأنوار البهية, للسفاريني (١/٣٩١-٣٩٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثبت المصادر والمراجع:

١- مقالات الإسلامين، واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٢- الروضة الندية شرح العقدية الواسطية، لزيد بن عبد العزيز الفياض، دار الألوكة للنشر، المملكة العربية السعودية - الرياض الطبعة الخامسة ١٤٣٧ه.

٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لعلي ابن حزم الأندلسي، علق عليه سامي أنور جاهين، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه.

٤- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لشيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد القاسم وساعده ابنه محمد، مصور من الطبعة الأولى.

٦- مختصر الفتاوى المصرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ، تحقيق: عبد المجيد سليم - محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية - تصوير دار الكتب العلمية.

٧- الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨- الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

٩- الاستغاثة في الرد على البكري، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله بن دجين السهلي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

١٠- الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق محمد بن عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٣ه.

١١- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق: أحمد بن سعيد الآهجري، مكتبة الإمام الوادعي، دار عمر بن الخطاب، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه.

١٢- الخميني ضلالاته وانحرافاته، لزيد بن عبد العزيز الفياض، دار الألوكة للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٣ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٣- مؤتفكات متصوف، لزيد بن عبد العزيز الفياض، دار الألوكة للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٣٧ه.
١٤- الصارم المسلول على شاتم الرسول، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.
١٥- خلق افعال العباد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية - الرياض.
١٦- فضائح الباطنية، لأبى حامد الغزالي، اعتنى به: محمد على قطب، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٣٥ه-٢٠١٤م.
١٧- الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، لعبد القادر شيبة الحَمْد، دار الزمان، المدينة المنورة الطبعة الخامسة ١٤٣٢هـ.
١٨- الفرق الضالة وانحرافها، لزيد بن عبد العزيز الفياض، دار الألوكة للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٣ه.
١٩- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د غالب بن علي عواجي، الدار العصرية للطباعة والنشر والتوزيع جدة، الطبعة العاشرة ١٤٣٥ه.
٢٠- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي تحقيق: الدكتور أحمد أبو ملحم، الدكتور على نجيب عطوي، واخرون، دار الريان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ه.
٢١- حقيقة الدروز، لزيد بن عبد العزيز الفياض، دار الألوكة للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٧هـ.
٢٢- عقيدة الدروز عرضٌ ونقدٌ ،للدكتور محمد بن أحمد الخطيب، مكتبة الأقصى، عمان بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠ه.
٢٣- طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، لمحمد كامل حسين، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م.
الطبعة الأولى ١٤٠٣ه.
٢٤- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضيَّة في عقيدة الفرقة المرضية، الشيخ محمد بن احمد السفاريني، المكتب الإسلامي بيروت، ومكتبة أسامة الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥ه.
٢٥- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣ه.
٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٧- تهذيب الكمال، في أسماء الرجال يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٠ه -١٩٨٠م.
٢٨- معجم المؤلفين لعمر بن رضا ابن محمد ابن عبد الغني كحالة، مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٩- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
٣٠- تاريخ ابن خلدون، واسمه: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
٣١- أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية عرضٌ ونقدٌ، تأليف الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري، دار الرضا للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة ١٤٣١ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413